

أر: ٢١٢

١٥٠

كثابتة المستفيد في علم التجويد، تأليف
النبيل، تيمذ الثني بن اسماعيل -
١١٤٣ هـ . كتب في القرن الثالث عشر
الهجري تقديرا .

١٦١ ٢٥٠٢٣ من ٢٣×٥٥ ر ١٦ سم

٤٩٤

نسخة حسنة ، مثلها نسخ معناد .

الاعلام ٤: ١٥٨ ايضاح المكثرون ٢: ٣٧٤

١ - التجويد ، القرآن الكريم وعلومه
٢ - المؤلف باب - تاريخ التمسح

١٥٠ / ٢١٢
٤٩٤

سوره فايدة انا انزلناه في ليلة القدر مشهوره في جلب الرزق
والغناخت ذلك ان الله شكى بعض الناس الى الفقيه الامام الولي
الكبير احمد بن عجيل بشده الفقه فامر به بالاكثار من قرات سورة
للقدر ويدعو بهذا الدعاء المبارك وهو اللهم يا من يكتفي
عن خلقه صيغاً ولا يكتفي عنه احد من خلقه يا احد يا من لا احد
له انقطع الرجاء الا منك وخابست الاموال الا فيك يا غياث المتقين
اغثنى ويكر راعثي سبع مرات ورايت هذا بعض نحد العلماء
من كانت له حاجة الى الله تعالى فليقرأ سورة انا انزلناه احدى
واربعين مرة ثم يدعو بهذا الدعاء المتقدم ذكر احدى واربعين
مرة ويسأل حاجته فانها تقضى ان شاء الله تعالى وروى
عنا النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان يراى في المنام
فليقرأ على طهارة مستقبل القبلة واضعاً راسه على يده اليمنى
قائل اللهم انى اسالك بجلال وجهك الكريم ان تربى وجهي
نيك محمد صلى الله عليه وسلم في منامي هذا روية بها عيني
وتفج بها كربى وشرح بها صدرى وتولفها على
وتجمعها بينى وبين نبيك محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
الدرجات العلى ولا تقرب بينى وبينه يا رحمن الرحيم فانه
يراه باذن الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي انزل القرآن المجيد هذا ورحمة للعبيد
وتبصرة لمن كان له قلب او الف السبع وهو شهيد
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالتوحيد
والمنعوت بصفات النصره والتأييد وعليه واصحابه
وتابعيه واحزابه اما بعد فيقول اقل الاخوان واحقر
ابناء الزمان عبد الغني ابن النابلسي الحنفي اخذ الله تعالى
بيده وامده بمدده هذه رسالة في تجويد القرآن العظيم
اقترحت ترتيبها واخرعت ثبوتها لم يسبقني احد
بمثالها ولم اجد غيري نسخ علي منوالها افرغتها في هذا
القلب لينتفع بها كل طالب وسهيتها كفاية المستفيد
في علم التجويد ضارعا الي الله تعالى ان ياخذ بيدي وينجح
بالتوفيق مقصدي وينتفع بهذا السعي كل مبتدي انه علي
ما يشاء قد ير وبالاجابة جدير مقدمه في علم التجويد
هو مصدر قولك جود التجويد اذا اتا بالقران جودة الالفاظ
بتقويم حروفها واعطائها حقا من غير افراط ولا تقريبا
ولا تكلف ولا تعسف ولا خيلط سالمه من تقطيع المد وتظنين
الغنائ وتكرير الراءات الي غير ذلك مما تفر منه الطبايع
وتجده القلوب والاسماع ورحم الله الامام السجاوي فلقد
اجاد حيث قال لا تحسب التجويد مدا مفراطا او مدا لاما
فيه لعاني او ان تفوه بهمة متوهعا فيفسر ساعها من

من الغشيان للحرف ميزان فلا تكثر طاعيا فيه ولا تكثر
مخسر الميزاني والمتوهع المتقي وذلك فان القران بمنزلة
البياض ان قل صار سمرة وان كثر فهو برص فاذا اخرج
الحرف من مخرجه واعطاه حقه من الصفات علي وجه العدل
من غير افراط ولا تقريبا فقد وزنه بميزانه قال الشيخ الامام
المعلم العالم العامر علي القاري الحنفي تزيل ملكة المشوقه رحمه
الله تعالى في شرحه علي منظومة ابن الجوزي القران وصل اليها
من الاله متون ترا من اللوح المحفوظ علي لسان جبريل عليه السلام
وبينه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضي الله تعالى عنهم
وتعلم التابعين ثم اتبعهم منهم وهلم جرا الي مشايخنا رحمهم
الله تعالى متون ترا هذا بوصف الترتيب المشتمل علي التجويد
والتحسين وتبيين مخارج الحروف وصفاتها التي هي معتبره
في لغة العرب الذي نزل القران العظيم بلسانهم لقوله تعالى
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم فينبغي ان يراعي جميع
قواعدهم وجوبا فيما يغير المبني ويفسر المعنى واستحيابا
فيما يحسن به اللفظ ويحسن به النطق حال الاداء وانما قلنا
بالاستحياب في هذا النوع لان اللحن الحنفي لا يعرفه الا
مهرة القرا من تكرير الراءات وتظنين النونات وتعليق
اللامات في غير موضعها ولا يتصور ان يكون هذا فرض
من يترب العتاب علي فاعلم ما فيه من حوزة عظيم وقد قال
الله تعالى وما جعل عليكم في الدين حرج ولا يكلف الله نفسا
الا وسعها انتها كلامه واعلم ان احكام التجويد تنحصر في ثلاثة

بسم الله الرحمن الرحيم

اصول كلاصل تحتها اربع فصول ووجه الاختصار في الثلاثة
ان كان الكلام على الحروف الهجائية اما ان يكون من حيث
افرادها او من حيث تركيبها والثاني هو الاصل الثالث
والاول اما ان يكون كسيتها وهو الاصل الاول او من حيث
كيفية تركيبها وهو الاصل الثاني الاول معرفة مخارج الحروف
حتى يتمكن القاري من النطق بها مستوفية حقها في مخارجها
لا في المخرج الموضوع الذي يخرج منه الحرف ويتولد فيه فلا
يسهل النطق بالحرف كاملا الا اذا عرفت مخرجه موضعه
الذي ينشأ منه والحرف في يدور عليها النطق بالقرآن
العزير تسعة وعشرون حرفا قيل ان الله تعالى اترها
عليه السلام وهي يخرج من اربعة مخارج الجوف والحلق
واللسان والتثنتان وهي اصول المخارج والاف الختات اربعة
عشرو في التحقيق لكل حرف مخرج ويعم الجميع مخرج واحد
وهو الفم فالخصر كلامنا على هذا الاصل في اربعة فصول
واذا اردت معرفة مخرج الحرف سكنه وادخل عليه همزة
الوصل لتوصل الي النطق به فيستقر اللسان بذلك في موضعه
فيبين مخرجه الفصل الاول في الجوف وهو الخلا الداخل
في الفم وجوف كل شي داخله وجوف الانسان بطنه ويتولد
منه ثلاث حروف الالف الساكنة المفتوح ما قبلها والواو
الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها
واما

حرف حلق نحو فاصح عنهم وسجد او جمع نحوهم فيها
وعليهم ولا الضالين النوح الرابع ان يكون الحرفان متباعدين
في المخرج نحوهم يوقنون ولا تزخ قلوبنا ومن ذلك اظهار القمر
وسمي بذلك من باب تسمية اللبا باسم الجز وهو لام القمر وهو
اظهار لام التعريف عند اربعة عشر حرفا من حروف الهجا وهي
ما عد الا اربعة عشر حرفا الشمسية المتقدم ذكرها بعد اخراج
الالف وهي مجموعة في قولك ابع حكة وخف عقيه وهي
الهمزة والباء الموحدة والسين والحاء والجيم والكاغ والواو
والخا والفا والعين والقاغ والياء المثناة التحتية والميم
والها نحو الارض والبيت والغفور والحج والجنه والكتاب
والوادعي والخيل والفوز والعليم والقارعة والياقوت والمومن
والهادي ومن ذلك ايضا اظها النون الساكنة والتثوين
بمخرج حروف الحلق الستة التي هي الهمزة والها والعين والحاء
والسين والخال نحو من الي بناء وت فقط عاذا الاولي من فاد
عنهم امرء هلك ومن عمل انعمت عذاب عظيم ومن حكيم
ينحنون حكيم حميد ومن غل فسيفضون الدهيرة وان ختم
المنخنة يوم اذا شعث واعلم ان الادغام على قسمين ادغام
كامل وهو الذي سبق بيانه وادغام ناقص وهو ادغام الحروف
المفخم في الحرف اذا اجانس الحرفان او تقارب
ابقاء صفة التنفي نحو احطت وبسطت وفرطت فبدغم
الطا في التا حتى ينطق بالتا مشددة مرققة لكن يظهر تقويم
الطا واطبا قها فيكون الادغام في الحرف لا في صفتيه

واختلف في قوله الم تخلفكم حيث ادغم القاف في الكافي فذهب
بعضهم الى ابقاء صفة الاستعلاء مع الادغام وبعضهم الى ادغامه
ادغاماً محضاً وعدم ابقائها وهو الاولى وانما كالم تدغم الضاد
في الطاء نحو فمت اضطر واضطررت ثم تضطره والظاء في التاء
نحو اعطت والضاد في التاء نحو افضت واعرضت وفرضت واذا
مرضت وقبضت لبعث المخرجين وانما الم تد التون الساكنة
في الواو والياء اذا كانت مع احد هما في كلمة واحدة نحو صنوان
وقنوان ودينان وبنيان ليلا تلبس الكلمة بالمضاهي وهو
ما تكرر احد اصوله وانما لم تدغم اللام في النون نحو قل نعم بل
بل تتبع مع انهما مقاربان في المخرج لان النون لم يدغم فيها شي
هي فيه كالميم والواو والياء حصل بين اللام والنون وحسنه
ونقرة فلم يدغمها اللام فيها وانما ادغم فيها اللام التعريف
كالنار والناس لكثرتها واما ادغام الكسائي اللام فيها نحو هل تبتكم
بل تتبع فمن مفرداته وانما لم تدغم اللام في التاء نحو والتقمه
لبعث المخرجين وادغمت فيها في نحو التابوت والتوبة لانها لام
التعريف لكثرت ورودها في الكلام الفصل الثالث في الاخفا والاقلاب
اما الاخفا فهو حالة بين الادغام والاضمار فيه غنة ولا م تشديد
فيه وحقيقته تضعيف صوهرت النون والميم الساكتين بحيث
يقربان للعدم مع بقاء صفة الغنة وهو من احكام النون الساكنة
والتنوين والميم الساكنة فقط وذلك اذا كانت النون الساكنة
المتوسطة او متناهية في التنوين قبل حروف من خمسة عشر
حرفا مجموعة في اواخر كل كلمة من قول الشاعر صف ذاتنا جود
شخص قد سما كراما ضعه ظالمنا زدني دم طالما فتري

فتري نحو ولئن صبر ينصركم عملا صالحا ومن ذا الذي يبذر
ظلاذي ثلاث من شجرة منتورة ازا واجاثلاثة وان جفوا نتجيم لكل
جعلنا فمن شهد ينشر لكم نبي شهيد وان قيل ينقلب بتابع قبلتهم
وان سيكون ما نسيه رجلا سالما ومن كان انكالا زرعنا طنا ومن
ضعف منضود عدا باضعفا وان ظنا انظر طلا ضليلا فان زلتتم ينزل
نفسا زاكية وان تبتم وكنتم جنات تجري ومن دخله عنده عملادون ذلك
فاظلمت ما ينطق صعيد طيبا فان فاوا انفسهم سفر فعدة وكذلك اذا
كانت الميم الساكنة قبل الباء الموحدة فانها تخفي عندها ايضا نحو اخرجتوهما
وليحترز القاري من المد قبل اخفا النون في نحو كنتم ليلا يتولوا و
فتصركونتم وليحترز ايضا من تشديد النون بالصادق اللسان فوق الثبا
العليا عند الاخفا فذلك خطأ وطريق الخلوص منه نجاة في اللسان قليلا من
مخرج النون واما الاقلاب فهو جعل النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة
والتنوين عند الباء الموحدة فقط ميمًا خالصة ثم اخفاؤها بغنة من غير
تشديد كما ذكرنا نحو ان يوركا انبيهم علم بذات الصدور وليحترز القاري
عند التلفظ بالاقلاب من كثر الشفتين على الميم المقلوب في اللفظ ليلا يتولوا
والتنوين لهما ربيع احكام ادغام واطهار واقلاب واخفا فلا دغام في
سنة حروف هي حروف يرملون والاطهار عند ستة حروف هي حروف
الحلق والاقلاب عند الباء والاضمار عند باقي وهي خمسة عشر حرفا معا
الالف فانها لا توصف بشي من ذلك وحو الميم الساكنة لها ثلاثة احكام
ادغام واخفا واطهار فالادغام في ميم اخر مثلما والاضمار عند الباء
فقط والاطهار عند باقي الحروف وهي ستة وعشرون حرفا معا والالف
مطلها اشدا اطهارا عند الواو والفاء نحو عليهم ولا الضالين وهم فيها

كما تقدم الفصل الرابع في الوقف والابتداء اما الوقف
فهو قطع صوت القاري على الكلمة زمان يتنفس فيه
بجادة بنية استئناف القراءة مما يلي الحرف الموقوف عليه
وما قبله لا بنية الاعراض فخرج بقيد التنفس السكت فانه
قطع الصوت زمانا دون زمن الوقف من غير تنفس
وخرجه بنية استئناف القراءة القطع المراد به انتهاء القراءة
ثم الاصل في الوقف السكون حتى لو وقف على الحركة بشماها كان
خطاء واما الوقف بالروم والاشمام يكون مع المد والتوسط
والقص وبيان ذلك ان الروم هو الاثبات ببعض الحركة ولهذا
قصر زمنها القريب المصغى لانه صوت دون البعيد لانه غير تام
ويكون الروم في الرفع نحو شتعين وفي الضم نحو من قبل ومن بعد
وفي الخوارزم وفي الكسر نحو هؤلاء ولا يكون في النصب والفتح
لخفته وسرعته في النطق حيث تكثر الحروف الاعلى حالتها والاشمام
هو ان تضم ص شفتيك بعد الامكان اشارت الى الضم وتبينهما
بعض انفراج ليجزعه منه النفس ولا يكون الا في الرفع نحو يا نبيك اليقين
والضم نحو من حيث ياصالح والاشمام تختص بأدراك العين دون
الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو كحركة عضو فلا يدركه الا بالعين
دون البصر لان فيه مع بعض صوتا ما يكاد الحرف يكون به مع
والغرض من الروم والاشمام الفرق بين ما هو متحرك في الوصل
فسكن في الوقف وبين ما هو ساكن في كل حال واعلم ان الروم والاشمام
يتمتعان في هاء الثانية التي لم ترسم تالخواجند والملايم وفي ميم
البع نحو قال لهم الناس واستمرا العلون وفي الميم كبه نحو كذا دقة
نحو انزل الناس ومن استبرق وفي هاء الضمير اذا كان ما قبلها منه
نحو خلفه او كسرة نحو بهر حزه او ساكنه وعقلوه او يا نحو فبه

فان انضمت الها بعد فتحة او سكون نحو له وناداه ومنه وعنه
جاز فيه الروم والاشمام بلا خلاف واعلم انه لا يجوز في حالة الوصل
تسكين المتحرك كما انه لا يجوز في حالة الوقف التحريك التام كما تقدم
والما يجب في الوصل اظهار التنوين في الكلمة المنونة وفي الوقف
ان لم تنصوبه يسكنها ونحذف تنوينها وان كانت منصوبة يقلب
تنوينها الف نحو كرىما ورجيما وخيبر او قديرا ويهد الالف مدا
طبيعيًا فيصير في نحو دعا وندا مدان في حالة الوقف احدهما المتصل
والاخر المبدل من التنوين كما سبق في فصل المبدل واذا وقف على
هاء الضمير الموصولة بواو وياء نحو في ويسكن واذا كانت الهاء
موصولة بالالف نحو في الالف بل يهدا كالوصل واقسام الوقف
اربعة التام والكافي والحسن والقيبح لان الكلمة الموقوفة عليها
اما ان يتم معناها ولا يتم الثاني القبح والاول اما ان لا يتعلق ما بعد
بما قبلها لا لفظا ولا معنى وهو اشجع التام او يتعلق معنى لا لفظا
وهو الكافي ومعنى ولفظا وهو الحسن اما الوقف التام وهو الذي
تم معناه ولم يتعلق ما بعده بما قبله لا لفظا يعني من جهة الاعراب
وكامعني يعني من جهة المعنى كما واخر السورة والمفكحة او البقرة
ويستحب الابتداء بما بعده واما الوقف الكافي وهو الذي تم معناه
ولم يتعلق ما بعده بما قبله من جهة اللفظ بل يتعلق من جهة
المعنى نحو مالك يوم الدين واياك نعبد وعمار زقناهم ينفقون
فهو كالتام في الوقف عليه والابتداء بما بعده واما الوقف الحسن
وهو من معناه ولكن تعلق ما بعده بما قبله من جهة اللفظ ومنه
جهة المعنى نحو الحمد لله فيحسن الوقف دون الابتداء بما بعده الا
ان يكون راس آية فانه يجوز في اختياري اهل الادب المجري ذلك
عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان اذا قرأ قطع قرآنه آية آية
يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين

وقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وهذا حديث حسن رواه المتناج
المحدثون وأما الوقف القبيح وهو الذي لم يتم معناه ولم يعرف
المواد منه نحو بسب والجد ورب وقد يكون بعضها اقبح من بعض
نحو ان الله لا يستحي ولا اله وصف اليه فلا يجوز الوقف عليه الا اذا
اضطر القارئ بانقطاع نفسه وتناوب وما اشبه ذلك اذا
وقف بيندي وجوبا بالكلمة التي وقف عليها ليصل الكلام بعضها
ببعض وأما الابتداء فاما ان يكون بالهمزة او بغيرها من الحروف
بيندي علي حسب ما هو عليه من الحركة حالة الوصل وان كان
بالهمزة فاما ان يكون همزة وصل او همزة قطع اما همزة
الوصل فهي كل همزة تسقط وصلوا وتثبت ابتداء وهي خمسة
انواع النوع الاول في اسماء سبعة دائرية في القرآن وهي ابن وابنه
وامراء وامرأة واثنان واثنان واسم وتكسر همزة هذه السبعة
في الابتداء والنوع الثاني في الفعل الماضي الخماسي نحو اخذ اصطفى
انتقلت والسداسي نحو اطمان اشماذرت استكبروا استخوذوا وكسر
همزة ذلك في الابتداء ايضا الا اذا بني للمفعول هذا الخماسي
والسداسي فانها تضم همزة نحو استحق عليهم اجتنت لقد استهزى
والنوع الثالث في فعل الامر فان كان ثلاثيا سكن ثاني مضارعه
وانفتح ما بعد الساكن او كسر نحو اهدنا اهبطوا اذهب اعمل فانه
يبتداء فيه بالهمزة مكسورة فان ضم ما بعد الساكن ضمة لازمة
تضم همزة نحو اسجدوا وادخلوا واخلفي فان كانت الفتحة عارضة
تكر همزة نحو امشوا وايتنوا لان الاصل امشيوا وايتنوا فقامت
ضممة الياء اليها قبلها بعد سلب حركته ثم حذف الياء لا لتقاء
الساكنين وان كان فعلا امرا خماسيا وسداسيا نحو اتبع واخذوا
واستغفر لهم قل استهزوا فانه تكسر همزته في الابتداء بها والنوع
الرابع في المصدر الخماسي والسداسي نحو افتراء عليه واستكبارا
وتكسر

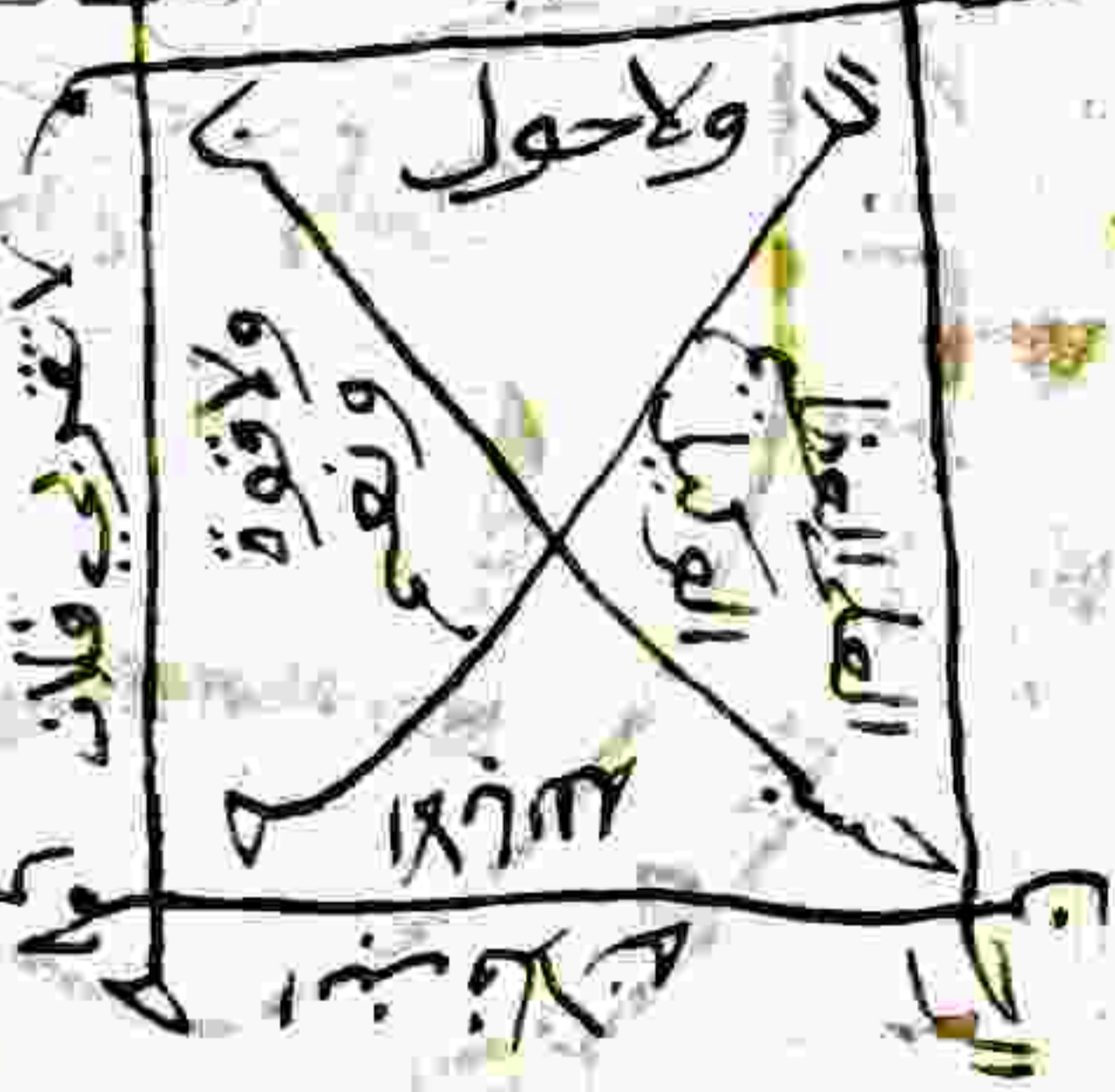
يخط ايماد هم كلما امانا له مشوا فيه والله من وراءهم
خط بل هو قولنا نجد في لوح محفوظ ثم يعر لا يبر في القرطاس
وتعلقه بخط في الصوا وهذه عزيمة الابريق للسارق وهي ان
يتقابل اثنان عسكان الابريق بينها وحملان ويقرأ سورة
ياسين في قوله تعالى وجعلني من المكرمين فان كان هو الذي
سرق دار الابريق وان لم يرد الابريق فام ذلك الاسم والتغيير
من اسماء المنصومين واحدا بعد واحد من دار الابريق على جهة
الايام منع العرب من كتب قوله علي يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا وابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون على كسرة من الخبر واطعوا
للعبد الذي يهتد او الامم بتعبد ذلك من الدهر به المزمع اطعوا
الكثيرة اخروج اذا قلت ذلك من التنوير وكذلك قوله
نعم اذ دعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على
اعقابنا بعد اذ هدانا الله اليه قوله يارب العالمين اخذت قطعة
من ثياب يابس مدوره وخرجت اليكم من منقطع عن التباس
وكنت الية في الدائرة بعد طاس السارق والابق ودفنتها
في موضع لا يشاه احد من الناس فانه يخبر باذن الله ويرجع
ان شالله تعالى وهذه كل ابق وصالة يقول الانسان لا اله الا الله
بها قامت السموات والاله الا الله بها نشف الطيبت لا اله الا الله
بها يرد ما فات فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين اللهم اجامع
الناس ليوم لا ريب فيه ازد عليت فاكنت اذ علي كل شي قد يبر
يا يني انما ان تلك منة الله من خردك فنتك في منة اولى
او في الاوف اياك بها الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وحسنا الله ونعم الوكيل صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
ومن ابق له مملوك او ضاع له شي فليقرأ هذه الايات بعد
صلاة العشاء الف مرة وهي الم نهم ان الله علي كل شي قد يبر الم تعلم

المنع

ان الله علم ما في السموات والارض ان ذلك في كتاب على الله يسير فانه
 يجد ما شاء له باذن الله تعالى وما اجرى للعبد الذي يهرب او يجاريه
 اذا فرأ على قطعه الى او شربت لبن وشربها واكلا العبد فانه لا يهرب
 ابد اباذن الله تعالى وهو هذا من موسى بن جبريل لرايته خاشعا الى ارض السورة
 بوجهه وهو كذا لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا الى ارض السورة
 ثم وصل الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
 يكتب ويعلف عليه المحبوب يا حبيب يا حبيب
 يسبح يا حبيب يا حبيب

فاجبه مباركة

وعلم ان الحروف تنقسم اربعة اقسام حارة
 وباردة ورطبة وايسه فالكارة اه ط
 من في شدة في جميعها اهل فتن والبارد
 في زكي س ق ت ث ط ي ج ه ح ز س ق ش ط
 ولطيفة د خ ل ج ر ح غ ج ه ا د ج ل ع
 ر ح ع و الباسية ب و ي ن ح ش ف



الجميعها يورين صفتين فمن كثر حروف
 الحارة بقدر عدد هائل وهل هي الف ومائة
 وخمسة وثلاثون في شدة البرد في جسمه

وشح العرق لساعتك وكذلك ياتي الحروق كل شي وضيق باذن الله مثلا اذا اكلت
 الانسان في شدة يد وكثر حروف البرودة ذال عند ذلك وكذلك باقية صورته
 تكره ان تقول اهل فتن اعدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعاليه سيدنا محمد
 فاجده في جلد الرق والغنا مشهور وهو هذه الآية الا انزلنا في ليلة القدر
 ويدعو بهذا الدعاء المباركة وهو اللهم يا من ينفخ عن خلقه

مكتبة المصطفى الالكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر:



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>